



هيئة تدبير الصحة النباتية

الدورة التاسعة عشرة

معلومات محدّثة عن تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية

البند 14-3 من جدول الأعمال

(من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات)

1- المقدمة

لمحة عامة عن تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية

[1] يتكوّن تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية،¹ وهو من العمليات الرئيسية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية)، من مراحل متعددة وينطوي على مجموعة واسعة من المنافع. ويدرج الإطار الاستراتيجي للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات 2020-2030 تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية كأحد مجالات النتائج الرئيسية الثلاثة (3) للتنفيذ وتنمية القدرات.²

[2] ويمكن تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية البلدان من وضع استراتيجية وطنية لتنمية القدرات في مجال الصحة النباتية، ويحدّد مسارًا لتحقيق أهداف الصحة النباتية المرجوة. ومن خلال اختيار وحدة التشريعات، يمكن للبلدان أيضًا تنقيح القوانين/اللوائح القائمة أو وضع قوانين/لوائح جديدة دعمًا لهذه الاستراتيجية. وتعمل المنظمات القطرية لوقاية النباتات، مسترشدة بمخرجات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، من أجل تنفيذ الاستراتيجية واعتماد ما يلزم من أطر قانونية. وبالانتقال من التشخيص إلى العمل، يمكن للبلدان الاستفادة من نتائج تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية لسدّ الفجوات الحرجة في ما يخص القدرات وتعبئة الموارد وتعزيز نظمها للصحة النباتية في نهاية المطاف.

[3] ومنذ عام 1999، أجريت بنجاح قرابة 60 عملية من عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية على المستوى العالمي، ممّا يدل على فعالية النهج التعاونية مع الوكالات المانحة والأطراف المتعاقدة، على الرغم من القيود المالية.

¹ الصفحة الإلكترونية بشأن تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية: <https://www.ippc.int/en/about/core-activities/capacity-development/phytosanitary-capacity-evaluation>.

² الإطار الاستراتيجي للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات: <https://openknowledge.fao.org/items/a01aa160-a92d-40dd-9384-b6c9c0b62d79>.

أبرز النقاط الرئيسية للتقدّم المحرز في عام 2024

[4] شهد عام 2024 تقدّمًا كبيرًا في تطوّر عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية. وانصب التركيز خلال العام على الانتهاء من عمليات التقييم والعمل بنشاط على تعزيز تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية لتنمية قدرات في مجال الصحة النباتية في البلدان المستهدفة. وأدت جهود التواصل المكثفة إلى زيادة الشفافية والوعي بأثر عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، ممّا عزز التزام البلدان والجهات المانحة وأصحاب المصلحة. وأنجزت دراسة نظرية تقدّم توصيات رئيسية لتحسين تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية. وقد قطعت أمانة الاتفاقية الدولية (المشار إليها في ما يلي باسم "الأمانة") شوطًا كبيرًا في تنفيذ عدة توصيات وأرست الأساس اللازم لتحسين عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية في عام 2025 وما بعده.

الهدف من هذه الوثيقة وسياقها

[5] تهدف هذه الوثيقة إلى تقديم معلومات محدّثة عن أنشطة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية والخطوات التالية لتحسين عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية. وتستند إلى خارطة الطريق التي وافقت عليها لجنة التنفيذ وتنمية القدرات في نوفمبر/تشرين الثاني 2024، والتي تتماشى مع استراتيجية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية للفترة 2020-2030. وتسعى هذه الاستراتيجية إلى تعزيز نظم الصحة النباتية للبلدان باستمرار من خلال معالجة ستة (6) من مجالات النتائج الرئيسية³. وتمحور هذه الوثيقة حول هذه المجالات الستة.

2- التقدّم المحرز في المجال 1: لدى البلدان والجهات المانحة والمنظمات الإنمائية اطلاعٌ على تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية والمأمّ بالمنافع الناشئة عن تطبيقه

1-2 طرائق الاستفادة من تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية: تجديد سريع للمعلومات

[6] تقدّم كل طريقة من الطرائق الثلاث لإجراء عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة نهجًا منظمًا، مع تفاوت درجات الدعم والمسؤوليات من جانب ميسري تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية المعتمدين من الاتفاقية الدولية ومن جانب الأمانة:

(أ) طريقة ميسرة بدعم من الأمانة - يتيح هذا الخيار توجيهات فنية من كلٍ من ميسري تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية المعتمدين من الاتفاقية الدولية والأمانة، بما يكفل ما يكفي من الإشراف والدعم على طوال العملية؛

³ (1) لدى البلدان والجهات المانحة والمنظمات الإنمائية اطلاعٌ على تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية والمأمّ بالمنافع الناشئة عن تطبيقه؛ (2) توافر تمويل مستدام طويل الأجل لدعم صيانة وإدارة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، وتعبئة الموارد لدعم تطبيق تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية؛ (3) اتسام برنامج ومنصة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية بالموثوقية والفعالية وسهولة الاستخدام؛ (4) تنقيح أداة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية وتحديثها بانتظام، وإضافة وحدات جديدة وأدوات للتخطيط الاستراتيجي حسب الحاجة (مثل الوحدة البيئية، وأداة متابعة التنفيذ)؛ (5) توافر شبكة قوية من الخبرات في مجال الصحة النباتية تيسيرًا لتطبيق عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية؛ (6) استخدام إطار الرصد والتقييم لقياس النتائج المستخلصة من تطبيق عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية.

(ب) والطريقة الميسّرة دون دعم الأمانة - في إطار هذه الطريقة، يجري التقييم بدعم من ميسّر لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية معتمد من الاتفاقية الدولية ولكن دون مشاركة مباشرة للأمانة؛

(ج) والطريقة المستقلة (بقيادة منظمة قُطرية لوقاية النباتات) - تتولى المنظمة القُطرية لوقاية النباتات المسؤولة الكاملة عن عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، وتديرها بشكل مستقل دون دعم من الأمانة أو من ميسّري تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية المعتمدين من الاتفاقية الدولية. وبالتالي، فإن الأمانة لا تشرف على النتائج المرجوة، ولا يمكنها ضمان مواءمتها مع معايير تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، ولا تشارك في تعزيز أو تيسير تنفيذ الاستراتيجيات الناتجة عن ذلك.

[7] وتختار المنظمة القُطرية لوقاية النباتات ميسّرًا معتمدًا من المجموعة الحالية، وفقًا للطريقة المستخدمة.⁴ وتشير الصفحة الإلكترونية بشأن تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية على البوابة الدولية للصحة النباتية إلى الطرائق الثلاث.⁵

2-2 طرائق تنفيذ تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية مؤخرًا في البلدان

عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية في بلدان الاتحاد الأفريقي في إطار مشروع "تعزيز القدرات والحكومة في مجالي الرقابة على الأغذية والصحة النباتية" (GCP/GLO/949/EC)

[8] في إطار الطريقة الميسّرة بدعم من الأمانة (الطريقة (أ))، أُنجزت بنجاح 11 عملية من عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية في بلدان الاتحاد الأفريقي، وبلدان السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي (COMESA)، وهي إيسواتيني وأوغندا وجمهورية مصر العربية وجيبوتي ورواندا وزامبيا وزيمبابوي وسيشيل وكينيا وملاوي وموريشيوس.

[9] وفي إطار هذا المشروع، حرصت الأمانة على أنّ تكتسب البلدان التي تستفيد من تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية مهارات وموارد تكميلية أيضًا من خلال دورة الإدارة القائمة على النتائج التي تنظّمها جامعة لفرهامبتون (Wolverhampton)، والتعاون مع لجنة الربط بين ريادة الأعمال والزراعة والتنمية (COLEAD) وأكاديمية منظمة الأغذية والزراعة للتعلّم الإلكتروني، كما سيأتي بشكل مفصّل لاحقًا في هذه الوثيقة، وذلك لتعظيم الفرص من أجل تنفيذ استراتيجيتها الوطنية لتنمية القدرات في مجال الصحة النباتية.

[10] وهذا المشروع، الذي نفذته الأمانة بالاشتراك مع شعبة النظم الزراعية والغذائية وسلامة الأغذية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة (المنظمة)، استهدف في بداية المطاف تسعة (9) بلدان. وفي ظلّ ثلاث (3) عمليات لتمديد المشروع، بما في ذلك عملية تمديد واحدة (1) لتكاليف المشروع، أصبح من الممكن تغطية بلدين (2) آخرين، مع تحديد تاريخ انتهاء المشروع الجديد في يونيو/حزيران 2025.

⁴ الميسرون المعتمدون لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية: https://assets.ipcc.int/static/media/uploads/pce/pce_facilitators_certified_2022.pdf

⁵ الصفحة الإلكترونية بشأن تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية: <https://www.ipcc.int/en/about/core-activities/capacity-development/phytosanitary-capacity-evaluation>

العمليات الأخرى لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية التي أُجريت في عام 2024

[11] أكملت ناميبيا ونيجيريا عمليتهما لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية في عام 2024 باتباع الطريقة الميسّرة (الطريقة (ب)) بدعم من ميسّري تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية المعتمدين من الاتفاقية الدولية ودون مشاركة مباشرة للأمانة.

[12] ويعمل مشروع تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية في نيجيريا، الممول من مرفق وضع المعايير وتنمية التجارة (STDF) في إطار منحة إعداد المشروع "STDF/PPG/817"، على تنفيذ الاستراتيجية وقد أعدّ اقتراح مشروع يستند إلى نتائج تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية.⁶

[13] ويعكف مكتب المنظمة في ناميبيا حالياً على النظر في ما إذا كان ينبغي إعداد مشروع لتعبئة الموارد اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية المستمدة من تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية.

العمليات القادمة لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية في وسط أفريقيا

[14] في إطار مشروع مرفق وضع المعايير وتنمية التجارة "المساهمة في مواءمة الإطار التشريعي للصحة النباتية في وسط أفريقيا"، أُبرم اتفاق بين الأمانة والمركز الإقليمي للبحوث التطبيقية في تطوير النظم الزراعية في وسط أفريقيا لإجراء عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية في ستة (6) بلدان - تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى وغابون وغينيا الاستوائية والكاميرون والكونغو. ويهدف هذا المشروع إلى تنقيح تشريعات الصحة النباتية في هذه البلدان، وكذلك مواءمة الإطار القانوني للصحة النباتية على المستوى الإقليمي الفرعي.

[15] وقدمت البلدان الستة (6) خطابات طلب رسمية. وتجري حالياً المرحلة التحضيرية لعمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية لضمان وصول المنسّقين الوطنيين إلى النظام الإلكتروني لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، ودعمهم في تحديد أصحاب المصلحة المعنيين الذين ستم دعوتهم إلى حضور حلقات العمل التوافقية. ومن المتوقع عقد حلقات العمل الأولى بشأن تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية في عام 2025.

عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية القادمة في باكستان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام

[16] أعربت باكستان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام عن اهتمامها بتلقي المساعدة الفنية من المنظمة لتقييم وتعزيز بنيتها التحتية وأطرها التنظيمية وقدراتها التنظيمية الخاصة بالصحة النباتية باستخدام تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية. وسيجري تنفيذ هذا العمل في إطار المشروع الجديد "تعزيز التجارة من خلال تدابير الصحة والصحة النباتية المعززة في باكستان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام" (TCP/RAS/4002) المنفذ من قبل المكتب المنظمة الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ في الفترة من أكتوبر/تشرين الأول 2024 إلى عام 2026.

⁶ "تعزيز نظام الصحة النباتية في نيجيريا لتسهيل التجارة الآمنة". مُتاح على الرابط التالي: <https://www.standardsfacility.org/PPG-817>.

عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية القادمة الأخرى

- [17] تتخذ الفلبين الترتيبات اللازمة لإجراء تقييم للقدرات في مجال الصحة النباتية ذاتي التمويل، وقدمت الأمانة التوجيهات ذات الصلة في ما يتعلق باختصاصات مشاركة الميسر (الطريقة (ب)).
- [18] وفي إثيوبيا، سُمح للمنسق الوطني لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية بالوصول إلى النظام الإلكتروني لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية. ومُؤَلّ تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية من خلال مشروع لمرفق وضع المعايير وتنمية التجارة، ومن المتوقع أن تبدأ العملية قريباً (الطريقة (ب)).
- [19] وتتخذ مالي الترتيبات اللازمة لإجراء تقييم للقدرات في مجال الصحة النباتية ذاتي التمويل، وقدمت الأمانة التوجيهات ذات الصلة في ما يتعلق باختصاصات مشاركة الميسر (الطريقة (ب)).
- [20] وأرسلت بلدان أخرى، مثل إريتريا وبوركينا فاسو وتوغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية، خطابات طلب رسمية لإجراء تقييم للقدرات في مجال الصحة النباتية في حال توافر الأموال على مستوى الأمانة.

2-3 أنشطة التواصل والدعوة المتعلقة بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية

- [21] حدث جانبي للجنة الزراعة. خلال الحدث الجانبي للجنة الزراعة، صحة النبات: لماذا هي حاسمة لنجاح الصحة الواحدة؟⁷ عرض المنسق الوطني لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية من زيمبابوي تجربته في ما يخص إجراء تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية والأداة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لتقييم نظام الرقابة على الأغذية. وأكد العرض على المنافع التي يمكن جنيها عند إجراء تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية إلى جانب عمليات التقييم القطاعية الأخرى، بما يؤدي إلى توطيد أواصر التعاون والتآزر بين القطاعات على المستوى الوطني. كما أكّد فريق مؤلف من متحدثين رفيعي المستوى، مثل نائب المدير العام للمنظمة، على تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية كأداة من أدوات نهج الصحة الواحدة التي تواصل المساهمة في تحقيق الأهداف العليا لنهج الصحة الواحدة.
- [22] مداخلة رئيسية من كينيا خلال اجتماع المجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي لعام 2024. شارك ممثل عن المنظمة القطرية لوقاية النباتات في كينيا تجربة بلاده في إجراء تقييم للقدرات في مجال الصحة النباتية وما ينطوي عليه من منافع. وقد أجرت المنظمة القطرية لوقاية النباتات في كينيا تقييمها الأول للقدرات في مجال الصحة النباتية في عام 2002، ممّا أدى إلى الحصول على أموال من الاتحاد الأوروبي وجهات مانحة أخرى لبناء مختبرين للتشخيص ودفع ثمن معدات المختبرين وتدريب الموظفين واعتماد مختبرات الصحة النباتية التابعة لها. وأفضت العملية الثانية لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، التي أجريت في عام 2018، إلى وضع سياسات ولوائح وطنية منقّحة للصحة النباتية. أما العملية الثالثة لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، التي أجريت في عام 2023، فحددت المزيد من مجالات الصحة النباتية للتركيز عليها من أجل تنمية القدرات. وإجمالاً، مع إجراء العمليات الثلاث (3) لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، قامت المنظمة القطرية لوقاية النباتات برقمنة عمليات الاستيراد والتصدير، وأنشأت وحدات لتحليل مخاطر الآفات ومراقبتها تعمل بشكل جيد، ومديرية لخدمات المختبرات لتعزيز تنسيق خدمات المختبرات، ووحدة أبحاث داخل المنظمة القطرية لوقاية النباتات.

⁷ <https://www.ippc.int/ar/news/healthy-plants-healthy-planet-the-key-to-one-health-success>

[23] **خطة أمانة الاتفاقية الدولية الخاصة بالاتصالات لعام 2024**. استفادت الأمانة من خطة الاتصالات الخاصة بها لعام 2024 لتعزيز الشفافية وإبراز النتائج التحويلية الناشئة عن عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية. وبفضل نشر الأخبار والقصص البارزة، عرضت الأمانة التقدّم الذي أحرزته البلدان في تعزيز نظم الصحة النباتية، بما في ذلك:

- كيف عززت تمارين تقييم قدرات الصحة النباتية التابعة للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات صحة النبات في عام 2023؛
- التعاون فيما بين بلدان الجنوب: نهاية المشروع تبشر بتغييرات إيجابية في كمبوديا وسري لانكا في مجال صحة النبات؛
- زيمبابوي تنتهي من تقييم نظامها الوطني للصحة النباتية، وتبدأ في وضع استراتيجية لتعزيز صحة النبات؛
- إعادة التفكير والتعزيز: نهج كينيا المتعلّق بنظام الصحة النباتية؛
- تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية لتعزيز الأمن الغذائي والتجارة في المنتجات الزراعية في جمهورية مصر العربية؛
- بناء نظام قادر على الصمود في مجال الصحة النباتية في السنغال؛
- أوغندا تجري تقييمًا لقدرات الصحة النباتية لتعزيز التجارة الزراعية؛
- نباتات صحية، كوكب صحي: مفتاح النجاح في مجال الصحة الواحدة؛
- تم تحقيق إنجاز مهم في تعزيز قدرات الصحة النباتية في جميع بلدان COMESA.

[24] وروّجت الأمانة لهذه الأخبار والقصص البارزة لدى جمهور أوسع نطاقًا من خلال القنوات التالية:

- النشرة الإخبارية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات - مقالات منتظمة عن إنجازات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية؛
- ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي - الترويج الاستراتيجي من خلال منصات شـتّى، مع إعادة مشاركة المحتوى الرئيسي من قبل المكاتب القطرية للمنظمة ومكتب المنظمة للاتصال في بلجيكا.
- والنشرة الإخبارية لشعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات - تضم أخبار الاتفاقية الدولية والأحداث البارزة.

[25] وتم تكثيف هذه الجهود في الفعاليات الرئيسية، بما في ذلك عرض معلومات محدّثة خلال اجتماع مجموعة العمل التابعة لمرفق وضع المعايير وتنمية التجارة في يونيو/حزيران 2024.

[26] وتشمل خطة الاتصالات المواضيعية للأمانة بشأن تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية المبادرات القادمة التالية:

- شريط فيديو حول الأثر العالمي - سرد مُقنع يعرض التجارب الناجحة لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية في جميع أنحاء العالم؛
- وقصص بارزة - تسليط الضوء على ميسري تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية المعتمدين حديثًا؛

- والنقاط البارزة للمشاريع - النتائج الملموسة المستمدّة من السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي (COMESA) وغيرها من المبادرات الإقليمية.
- وتحليل فجوات تدابير الصحة والصحة النباتية - تقاسم الرؤى والتوصيات القابلة للتنفيذ الناشئة عن تحليل فجوات تدابير الصحة والصحة النباتية.
- 3- التقدّم المحرز في المجال 2: توافر تمويل مستدام طويل الأجل لدعم صيانة وإدارة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، وتعبئة الموارد لدعم تطبيق تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية

3-1 تنفيذ المشاريع وإدارتها بالامتثال الكامل للأطر والاستراتيجيات القائمة بما يضمن الشفافية

- [27] *التحديات المقترنة بالتمويل والحلول المقترحة من قبل الأجهزة الرئاسية للاتفاقية الدولية*
- [28] خلال الدورة الثامنة عشرة للهيئة في عام 2024، طلبت البلدان النامية المساعدة المالية لإجراء تقييم للقدرات في مجال الصحة النباتية. وأوضحت الأمانة أنه لا توجد، في الوقت الراهن، أي أموال مخصّصة لهذا النشاط، ولكنها أشارت إلى أنها ستدعم البلدان في الاتصال بالجهات المانحة لتعبئة الموارد.
- [29] وتشمل التحديات المالية التي تواجهها أنشطة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية مجالين رئيسيين، هما: الموارد اللازمة لصيانة وتعزيز أداة وعملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية على مستوى الأمانة؛ والدعم المالي للبلدان الراغبة في إجراء تقييم للقدرات في مجال الصحة النباتية.
- [30] وخلال اجتماع مكتب الهيئة في أبريل/نيسان 2024، أعادت الأمانة التأكيد على نقص الأموال اللازمة لصيانة وتحسين عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية والنظام الإلكتروني لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية وإجراء عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، على النحو الذي طلبته في الأصل الهيئة المؤقتة لتدبير الصحة النباتية في دورتها الثالثة (2001). وناقشت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات ومكتب الهيئة هذه المسألة باستفاضة خلال اجتماعاتها في مايو/أيار ويونيو/حزيران 2024، حيث أكّدت الأمانة مرة أخرى على أهمية تأمين التمويل المستدام لأنشطة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية. واقترح مكتب الهيئة إجراء مزيد من المناقشات حول هذا الموضوع في اجتماع لجنة المالية لاستكشاف آليات التمويل.
- [31] وفي سبتمبر/أيلول 2024، قام الفريق التابع للجنة التنفيذ وتنمية القدرات المعني بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية بتسليط الضوء على ضرورة تعزيز الدعوة إلى تأمين التمويل واقتراح تخصيص نسبة مئوية من أموال المشروع لصيانة المنصة والبحث عن تمويل خارجي.
- [32] وناقشت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات، خلال اجتماعها في نوفمبر/تشرين الثاني 2024، كيف يمكن أن يصبح تمويل إجراء عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية وصيانة النظام الإلكتروني لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية مستداماً، وقدمت التوصيات التالية:

- طلبت من لجنة المالية تخصيص مبلغ 50 000 دولار أمريكي من ميزانية البرنامج العادي للاتفاقية الدولية وحساب أمانة الاتفاقية الدولية متعدد الجهات المانحة لصيانة نظام تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية؛
 - وطلبت من الأمانة الاتصال بشعبة تعبئة الموارد المعنية في المنظمة، أو أي شعبة أخرى معنية في المنظمة، وذلك لتعبئة الموارد اللازمة لأنشطة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية؛
 - وطلبت من الأمانة تشكيل فريق مهام مخصّص لتعبئة الموارد داخل الأمانة من أجل تعبئة الموارد.
- [33] وفي ديسمبر/كانون الأول 2024، كان لا يزال هناك مبلغ 96 000 دولار أمريكي مخصّص لنشاط تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، لتغطية تكاليف التوظيف والتشغيل على حدّ سواء.

تفصيل تكاليف إجراء تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية

[34] خلال اجتماعي مكتب الهيئة المنعقدين في مايو/أيار ويونيو/حزيران 2024، واجتماعي لجنة التنفيذ وتنمية القدرات المنعقدين في مايو/أيار ونوفمبر/تشرين الثاني 2024، عرضت الأمانة تفصيلاً لتكاليف إجراء تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية.

[35] وتتراوح التكاليف الإجمالية اللازمة لإجراء تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية بين 81 500 دولار أمريكي و106 000 دولار أمريكي، ويشمل ذلك ما يلي:

- مكوّن في (51.4 في المائة) بما في ذلك ثلاث حلقات عمل، وأتعاب الميسّرين، والسفر والخدمات اللوجستية. ويشمل هذا التفصيل الأنشطة السابقة لبعثة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية وبعدها، وليس فقط الأيام التي تُقضى خلال البعثة؛
- ومكوّن قانوني (48.6 في المائة) يغطي حلقات العمل القانونية، وأتعاب محامي المنظمة، وأتعاب المستشارين القانونيين الوطنيين، والسفر. وتخفض هذه التكاليف عندما لا يختار البلد وحدة التدريب الخاصة بتشريعات الصحة النباتية.

[36] وتمثل تكاليف ميسّري تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية نحو تسعة (9) في المائة من إجمالي الميزانية، وهي تغطي الأنشطة السابقة لبعثة تقييم القدرات وبعدها، أي ما بين 33 إلى 40 يوم عمل.

4- التقدّم المحرز في المجال 3: اتسام برنامج ومنصة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية بالموثوقية والفعالية وسهولة الاستخدام

1-4 الأحكام والشروط المتعلقة بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية للوصول إلى النظام الإلكتروني لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية

[37] النظام الإلكتروني لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية هو ملك للمنظمة وقد وُضعت الأحكام والشروط وفقاً لقواعد المنظمة. أما الأحكام والشروط المتعلقة بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية لاستخدام النظام الإلكتروني لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية فقد أُحيط بها علماً خلال الدورة الثامنة عشرة للهيئة وقامت الأمانة بوضعها وفقاً

لذلك. وفي الوقت الحالي، يُطلب من مستخدمي النظام قبول الأحكام والشروط عند استخدام النظام لأول مرة. ويمكن للجمهور أيضًا الاطلاع على محتوى الأحكام والشروط المتعلقة بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية على الصفحة الإلكترونية الخاصة بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية.⁸

2-4 تحسين النظام الإلكتروني لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية

فهم المسألة

[38] تشوب المنصة الإلكترونية لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية عدة عيوب على مستوى تكنولوجيا المعلومات، وهو ما يتطلب تدخلًا متكررًا من قبل الموظف المسؤول عن تكنولوجيا المعلومات في الاتفاقية الدولية في جميع الأوقات. وتعتزم الأمانة، إدراكًا منها للحاجة إلى إدخال تحسينات من خلال الدراسة النظرية لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، إجراء تقييم للاحتياجات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات ونقل تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية إلى منصة أكثر كفاءة في عام 2025 من أجل أداء أكثر سلاسة.

فهم التقدّم المحرز

[39] بعد مناقشات عام 2024 مع مكتب الهيئة ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات لمعالجة المشاكل المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات، طلبت الأمانة من مركز الأمم المتحدة الدولي للحوسبة (UNICC) تقديم عرض أسعار محدّث لتقييم احتياجات منصة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية بهدف إلى تقييم النظام والوقوف على الفجوات وتأكيد المتطلبات وتقديم توصيات شاملة. وقدّر مركز الأمم المتحدة الدولي للحوسبة تكلفة هذا التقييم بمبلغ 18 830 دولارًا أمريكيًا. وبعد استلام عرض الأسعار هذا، ستصدر الأمانة دعوة لتقديم عطاءات تنافسية لمقدمي الخدمات من أجل تلقي عروض بديلة في عام 2025.

5- التقدّم المحرز في المجال 4: تنقيح أداة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية وتحديثها بانتظام، وإضافة وحدات جديدة وأدوات للتخطيط الاستراتيجي حسب الحاجة (مثل الوحدة البيئية، وأداة متابعة التنفيذ) والمجال 6: استخدام إطار الرصد والتقييم لقياس النتائج المستخلصة من تطبيق عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية

1-5 توصيات الدراسة النظرية ووضع خارطة طريق لتحسين تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية

الغرض من الدراسة والنتائج الرئيسية

[40] وافقت المجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي، في اجتماعها الذي عُقد في أكتوبر/تشرين الأول 2021، على إجراء دراسة نظرية لمراعاة الاعتبارات المتعلقة بإمكانية الوصول إلى تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية ومدى مرونته. وفي عام 2024، عُرضت نتائج الدراسة النظرية خلال اجتماع لجنة التنفيذ وتنمية القدرات في مايو/أيار 2024 وقوبلت

⁸ أحكام وشروط استخدام النظام الإلكتروني لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية:

https://assets.ippc.int/static/media/files/publication/en/2024/05/Terms_and_conditions_for_using_the_online_PCE_system.pdf

باستحسان⁹، وتضمنت الوثيقة التي عرضت على اجتماع المجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي في أكتوبر/تشرين الأول¹⁰ 2024 نتائج الدراسة النظرية لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، وسلّطت الضوء على الأنشطة المنفذة أو المزمع تنفيذها لتناول توصيات الدراسة.

[41] وكشفت الدراسة النظرية أنّ هناك حاجة إلى إدخال عدة تحسينات بالرغم من المساهمة الكبيرة لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية في تحسين نظم الصحة النباتية على المستوى العالمي. وتشمل التوصيات الرئيسية ما يلي:

- الإبلاغ بوضوح عن منافع تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية؛
- وتقاسم التجارب الناجحة والنتائج لإثبات قيمته؛
- والحرص على تلبية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية لاحتياجات كل من البلدان النامية والمتقدّمة؛
- وإشراك الجهات المانحة في وقت مبكر من العملية؛
- وتقديم معلومات مفصّلة عن وحدات تدريب تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية وعملياته.
- وتقديم المزيد من الدورات التدريبية لفائدة المستخدمين والميسّرين؛
- وإنشاء مجتمع للميسّرين من أجل تبادل أفضل الممارسات؛
- وتحديث النظام الإلكتروني؛
- والتأكيد على الشفافية في التكاليف؛
- وتقديم الدعم المتواصل للبلدان بعد إنجاز عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية.

من نتائج الدراسة النظرية إلى العمل: الإنجازات الرئيسية

[42] وضعت الأمانة خارطة طريق لمعالجة النتائج المستخلصة من الدراسة النظرية. ووافقت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات لاحقاً على خارطة الطريق هذه في مايو/أيار 2024 ونقّحتها خلال اجتماع لجنة التنفيذ وتنمية القدرات في نوفمبر/تشرين الثاني 2024. وتشمل الإنجازات الرئيسية خطة الاتصالات والموقع الإلكتروني لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، والعمل في إطار المشروع الممول من الاتحاد الأوروبي، وحلقات العمل حول تعريف مشروع تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية.

[43] خطة الاتصالات والموقع الإلكتروني لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية. لقد أُحرز تقدّم باستخدام موارد الأمانة، بما في ذلك تحديث الصفحة الإلكترونية لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية ووضع خطة للاتصالات. ومن المقرر أن يشهد عام 2025 وضع خطة اتصالات شاملة لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، بما في ذلك إعداد مواد تفسيرية وشريط فيديو.

⁹ قامت الأمانة بتعميم نتائج الدراسة النظرية عبر حيز عمل البوابة الدولية للصحة النباتية - <https://www.ipcc.int/en/work-area-pages/capacity-development/implementation-and-capacity-development-committee-ic/2024-ic-meetings/2024-ic-may-meeting>.

¹⁰ التحسينات على تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية - الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

[44] **المشروع المموّل من الاتحاد الأوروبي**. في إطار المشروع المموّل من الاتحاد الأوروبي، "تعزيز القدرات والحوكمة في مجالي الرقابة على الأغذية والصحة النباتية" (GCP/GLO/949/EC)، تم تحقيق المزيد من التقدّم، بما في ذلك:

- إتمام تحليل فجوات الصحة والصحة النباتية للاستراتيجيات الوطنية لتنمية القدرات في مجال الصحة النباتية، على يتم نشره في عام 2025؛
- وتقاسم هيكل تكاليف تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية مع مكتب الهيئة ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات (أنجز في عام 2024)؛
- وتنظيم حلقات عمل حول تعريف مشروع تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية في روما (7-10 أكتوبر/تشرين الأول 2024) لتعزيز المهارات في إدارة المشاريع ومقترحات التمويل.
- واستكشاف أشكال بديلة لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، مثل تقييم "بسيط" للقدرات في مجال الصحة النباتية؛
- وتطوير مجمّع الصحة النباتية التابع للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لفائدة ميسّري تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية من خلال دورات تعلّم إلكتروني جديدة؛
- وتنظيم دورة افتراضية مدتها 4 أسابيع عن أداة التقييم السريع لتدابير الصحة والصحة النباتية (R-SAT)،¹¹ وذلك بالتعاون مع لجنة الربط بين ريادة الأعمال والزراعة والتنمية (COLEAD)، والتي قدمت توجيهات عملية حول استخدام أداة التقييم السريع لتدابير الصحة والصحة النباتية بوصفها أداة تكميلية لدعم تنفيذ استراتيجيات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، مع التركيز على إعداد مقترحات المشاريع بناءً على منهجية أداة التقييم السريع لتدابير الصحة والصحة النباتية.

[45] **حلقة عمل حول تعريف مشروع تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية لتعزيز تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية في البلدان المستهدفة**. عقدت حلقة العمل هذه في روما، إيطاليا، في الفترة من 7 إلى 10 أكتوبر/تشرين الأول 2024، وحضرها منسقون وطنيون ومعنيون بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية وميسّرون وموظفو الأمانة ولجنة الربط بين ريادة الأعمال والزراعة والتنمية. وهدفت حلقة العمل هذه إلى تعزيز مهارات وضع مقترحات المشاريع وشكّلت فرصة لتقديم مشاريع مقترحات إلى أصحاب المصلحة على المستوى العالمي والجهات المانحة المحتملة للحصول على التعقيبات. ونتيجة لذلك، تمت صياغة ثمانية (8) مقترحات مشاريع أولية سيجري تنقيحها وتقديمها في حلقة العمل التشاركية النهائية لمشروع "تعزيز القدرات والحوكمة في مجالي الرقابة على الأغذية والصحة النباتية" (GCP/GLO/949/EC).

[46] وستواصل الجهود لتحسين عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية في عام 2025. أمّا الأمانة، بالعمل عن كثب مع لجنة التنفيذ وتنمية القدرات والشعب الأخرى التابعة للمنظمة والمنسّقين والميسّرين الوطنيين المعنيين بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، فستتخذ عدة إجراءات رئيسية، بما في ذلك:

¹¹ مشروع الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات الخاص بأداة التقييم السريع لتدابير الصحة والصحة النباتية (R-SAT) - لجنة ريادة الأعمال والزراعة والتنمية (COLEAD).

- تنقيح وحدات التدريب لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية - الاستفادة من خبرة المنسّقين والميسّرّين الوطنيين المعيّنين بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية لتنقيح الأسئلة الواردة في وحدات التدريب لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية؛
- والتعلّم من أداء الخدمات البيطرية - اتصلت الأمانة بالمنظمة العالمية لصحة الحيوان لمعرفة المزيد عن أداة أداء الخدمات البيطرية. وعلى غرار تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، يقوم أداء الخدمات البيطرية بتقييم مواطن القوة والضعف، ولكن داخل نظم الصحة الحيوانية. وسيساعد هذا التعاون على الإلمام بأفضل الممارسات المتبعة في أداء الخدمات البيطرية، وحيثما أمكن، النهج المبتكرة لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية.
- والتدريب السابق لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية - سيروّذ هذا التدريب المنسّقين الوطنيين وموظفي المنظمة القطرية لوقاية النباتات بما يلزم من مهارات ومعارف لاستخدام أداة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية بفعالية وتنفيذ التوصيات ذات الصلة. وبالتعاون مع أكاديمية التعلّم الإلكتروني التابعة للمنظمة، أعدت دورة تعلّم إلكتروني جديدة حول تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، سيتم إطلاقها قريباً.
- والابتكار في مجالي المساواة بين الجنسين والشباب لزيادة تأثير تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية - سئبذل الجهود لإدراج مكوّن اجتماعي، مع مراعاة بُعدي المساواة بين الجنسين والشباب، وتعظيم المشاريع والأنشطة الناجمة عن الاستراتيجيات الوطنية لتنمية القدرات في مجال الصحة النباتية وما يتصل بذلك من مشاريع.
- 6 التقدّم المحرز في المجال 5: توافر شبكة قوية من الخبرات في مجال الصحة النباتية تيسيراً لتطبيق عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية

1-6 إجراءات اعتماد ميسّرّين جُدد معيّنين بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية

[47] وافقت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات، في عام 2021، على "إجراءات اعتماد ميسّرّين معيّنين بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية"¹² لضمان عملية واضحة ومتسقة لاعتماد ميسّرّين معيّنين بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية. وتشمل عملية الاعتماد الخطوات التالية:

- دورات للتعلّم الإلكتروني - يُكمل الميسّرّون المتدربون دورات التعلّم الإلكتروني.
- دورة تدريبية حضورية - يحضر الميسّرّون المتدربون دورة تدريبية مكثفة حضورية لمدة أسبوعين.
- التيسير الموجه - يقوم المتدربون الذين يحصلون بنجاح على شهادة الدورة التدريبية الحضورية بتيسير عملية واحدة على الأقل من عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية تحت إشراف ميسّر معتمد في تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، يتولى تقييم أداء المتدرب خلال كل مهمة؛

¹² إجراءات اعتماد ميسّرّين معيّنين بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية:

https://assets.ippc.int/static/media/files/publication/en/2022/02/Procedure_for_PCE_facilitator_certification.pdf

- **التوصية لغرض اعتماد الميسّرين** - بعد النجاح في إنجاز أوّل عملية لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، يمكن للميسّرين المعتمدين لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية أن يوصوا الأمانة بالاعتراف بالشخص المتدرّب، على أن تتم المصادقة على ذلك من خلال امتحان لمجلس تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية.

[48] أنشئت خمسة (5) مجالس لاعتماد ميسّرين لتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية في عام 2024 لتقييم الميسّرين الذين يطمحون إلى أن يصبحوا معتمدين، يتألف كلُّ واحد منها من أعضاء من مكتب الهيئة ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات ولجنة المعايير والميسّرين المعتمدين الذين يعملون كموجهين. وفي ديسمبر/كانون الأول 2024، تم اعتماد ثمانية (8) ميسّرين جُدد معنيين بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية على النحو التالي:

- السيدة Barbara PETERSON (كندا)؛
- السيدة Brenda MWEEMBA (زامبيا)؛
- السيد Camilo BELTRAN MONTOYA (كولومبيا)؛
- السيد Descartes KOUMBA MOUENDOU (غابون)؛
- السيد Isaac MACHARIA (كينيا)؛
- السيدة Justina CHIVANGA (زامبيا)؛
- السيد Lucien KOUAME KONAN (كوت ديفوار)؛
- السيد Nhamo MUDADA (زمبابوي).

التوصيات

[49] إنّ هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوّة إلى القيام بما يلي:

- (1) الإحاطة علمًا بالتقدّم المحرز في أنشطة تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية وفقًا لاستراتيجية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية للفترة 2020-2030.
- (2) والإحاطة علمًا بالتقدّم المحرز في معالجة التوصيات الناشئة عن الدراسة النظرية حول تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية والخطوات التالية المخطّط لها للتحسين.
- (3) والإحاطة علمًا بالميسّرين الثمانية (8) المعتمدين حديثًا المعنيين بتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية وبقائمة الميسّرين المعتمدين سابقًا؛
- (4) والموافقة على تخصيص التمويل الذي طلبته لجنة التنفيذ وتنمية القدرات البالغ 50 000 دولار أمريكي من ميزانية البرنامج العادي للاتفاقية الدولية وحساب أمانة الاتفاقية الدولية متعدد الجهات المانحة لصيانة نظام تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية.